الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

العنف في رواية "تاء الخجل"
لـ فضيلة الفاروق

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخصص : أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالب (ة):
-دليلة بوليفة

إشراف الأستاذ(ة):
-قرين جميلة

السنة الجامعية: 1436هـ/1437هـ

2015م/ 2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

((وَلاَ تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلاَ السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)) سورة فصلت الأية 34

شكر وعرفان :

أول الذكر أشكر الله الكبير الذي أنار لنا

درب العلم والمعرفة ووفقنا في إنجاز هذا العمل

وأمدنا بالصبر والعزيمة .

وأتشرف بتقديم أسمى عبارات الشكر والامتان

إلى أستاذتي " **جميلة ڤرين** "

التي أيقظت في نفسي روح العمل وأحييت إرادتي

أشكرها على قوة صبرها المصحوبة بنصائحها

وتوجيهاتها القيمة التي أنارت دروب هذا البحث أسأل الله أن يجزيها كل خير .

وأتقدم بشكري الخالص إلى

الأستاذة "**سبيعي حكيمة**" والأستاذة "**مشقوق هنية**"

كما أشكر الصديق الذي لم يبخلني بمعلومة "**عبدو**"

ونرجو من الله أن يوفقنا في تقديم

عملنا بأحسن صورة .

مقدمة

لقد عمل الإنسان منذ القدم على أن يجد تفسيرا للعنف، واختلفت الآراء في شأن هذه الظاهرة، فهناك من يرى أن العنف ظاهره إيجابية، من خلالها يستطيع الإنسان رد ظلم او صد عدوان أو تحد خارجي مهدد، أو إزالة سلطة مستبدة، وهناك من الباحثين من اتجه اتجاها عكسيا فنظر للعنف على انه ظاهرة سلبيه، ذلك لأنه خروج عن العرف والقيم والقانون السائد مما يضر بمصالح الفرد والمجتمع ويزرع حالة الخوف مما يعطل مسار التنمية والتطور في المجتمع.

وإذا نظرنا إلى الاتجاه الثاني والذي يرى أن العنف ظاهرة اجتماعيه سليبه خطيرة خطورة أسبابها وانعكاساتها على الفرد فنجد أنها قضية تشترك الكثير من الاختصاصات في دراستها مثل الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم القانون فهو ظاهرة بشعة ومستكرهة ترفضها كل الشرائع السماوية والارضية، والإنسان لم يستطيع التخلص منها رغم التقدم والتطور الذي وصلت اليه الحضارة الإنسانية فلا يزال الإنسان يمارسها بطرق شتى ولم يخل منها تاريخ المجتمعات البشرية.

فظاهرة العنف الممارس ضدها بحاجة لاستقراء ومعالجة من مختلف الجوانب: الاقتصادية والاجتماعية والدينية والنفسية. هذا ما سعى اليه معظم الادباء، وعالجوه بطرق فنيه مختلفة في نصوصهم الإبداعية.

وإذا نظرنا في تاريخ الجزائر نجده شاهدا على كثير من الممارسات القاسية العنيفة التي عاشها إبان الحقبة الاستعمارية التي مر بها وبالخصوص حقبة الاستعمار الفرنسي، وإلى اليوم يمارس عليه بطرق مختلفة و لأسباب متعددة، إذا كان التاريخ يؤرخ للعنف فإن

الأعمال الأدبية تناولته كموضوع لنصوص سردية، حيث تناولت على وجه الخصوص ذلك العنف الممارس ضد المرأة بشتى انواعه وانعكاساته المادية والمعنوية.

حاولت الرواية أن تعبر عن العنف المادي والمعنوي الذي تتعرض له المرأة يوميا، فالعنف الممارس ضدها من اهم المشاكل التي تعاني منها المجتمعات البشرية على اختلاف مستوياتها وذلك طبقًا للمحيط الاجتماعي والثقافي، كما عبرت الرواية عن معاناة المرأة التي لاتزال أسيرة أفعال تشل حركتها وتسحق دورها وتكرس السلطة الذكورية العنيفة القاهرة عليها.

وقد نتساءل لماذا المرأة علي وجه الخصوص؟

ربما لأنها دائما في المرتبة الثانية بعد الرجل الذي يملك القوه لممارسة العنف ضدها ،فهو من يعنف وهي من تعنف ،والعنف ضد المرأة وسط استلاب الواقع والقهر وتأزمه احدى القضايا التي تبنتها رواية فضيلة الفاروق بعنوان "تاء الخجل "حيث تصور لنا هذه الرواية أشكالا مختلفة من العنف والقهر القاسي الممارس ضد المرأة سواء أكان داخليا أم خارجيا عن طريق ممارسات لا إنسانيه ، فقد حاولت الكاتبة في هذه الرواية ان تعكس الواقع بكل ما يحمله من مواقف ماسويه وافعال وحشيه وطاغية عاشتها المرأة بتعرضها لأبشع اشكال العنف والمعاناة وما سبب لها من نتائج ،اذن في ظل هذا السياق تندرج هذه الدراسة حيث سنتناول في هذا البحث عن عنصر العنف في رواية "تاء الخجل" للكاتبة فضيلة الفاروق وعلى هذا الأساس تتمثل إشكالية البحث وفقا للطرح التالي :كيف طرح العنف في الرواية ؟وما هي أشكاله ؟ولماذا يمارس العنف ضد المرأة؟ وللإجابة عن هذه التساؤلات

فضلنا القيام بدراسة تحليلية تطبيقية على رواية "تاء الخجل" مركزين على المنهج النفسي مع استعاذة بمناهج آخري التي ساعدنا في الدراسة.

وقد قمنا بتقسيم البحث إلى مقدمه وفصلين، الفصل الأول: في ماهية العنف والذي يعتبر في سياق الدراسة النظرية، حيث تطرقنا فيه إلى مفهوم العنف لغة واصطلاحا، كما تطرقنا إلى أصناف وأشكال العنف وعوامله وكذا آثاره ولننهي هذا الفصل ببعض النتائج.

أما الفصل الثاني والذي هو في سياق الدراسة التطبيقية حيث كان معنونا بتجليات أشكال العنف المرأة ضد في رواية "تاء الخجل" واشتمل على العنف الأسري والعنف الإرهابي والعنف اللفظي وخلصنا فيه إلى بعض النتائج ولينتهي هذا البحث بخاتمة للفصلين .

واعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المراجع التي تعالج الموضوع أهمها: كتاب السرد وهاجس التمرد في روايات فضيلة الفاروق لعبد الرحمان تبر ماسين واخرون، وكتاب المجتمع والعنف لفيليب برونو واخرون.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا، فهي لا تقل عن الصعوبات التي تواجه اي باحث فتتمثل في كثرة المعلومات والمراجع إلى حد اختلاط المفاهيم أحيانا إضافة إلى تداخل المصطلحات.

ولا أنسى عبارات الشكر والاحترام والتقدير للأستاذة الفاضلة "قرين جميلة" التي أتاحت بالفرصة للبحث في هذا الموضوع .

وفي الأخير نرجو والرجاء من المولى عز وجل أن نكون قد احكنا جوانب الموضوع، فإن أصبنا فمن الله وحده وإن اخطانا فمن أنفسنا والشيطان.

الفصل الأول:

في ماهية العنف

أولا :العنف لغة واصطلاحا

ثانيا : تصنيفات العنف

ثالثا: أشكال العنف

رابعا : عوامل العنف

خامسا: أثار العنف

نتائج العنف

أولا- العنف لغة واصطلاحا:

أ : لغة :

1- **العنف:** الخرق بالأمر وقلة الرفق به .

عَنُف به وعليه يَعْنُف عنْفًا وعنافة وأعْنَفه و وعَنَّفه تعنيفًا ، وهو عنيفٌ إذا لم يكن رَفيقًا في أمره، اعْتَنَق الامر ، أخذه بعُنف. وفي الحديث :إن الله يُعْطِي على الرِّفْق ما لا يعطي على العنف ،هو ،بالضم الشدة والمشقة وكل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشرّ.

والأَعنفُ :كالعَنِيف والعَنِف كقول جرير :

ترفقْتَ بالكيرَينِ قَيْنَ مُجاشِعٍ وأَنْتَ بهَزِّ المشْرَفيّهِ أعْنَفُ

والعنيف: الذي لا يحسن الركوب وليس له رفق بركوب الخيل. وأَعْنف الشيء: أخذه بشدّة. واعتنف الشيء: كرهه. [1]

ورد في قاموس المحيط معنى لغويًا للعنف وهو:

"العُنْفُ، مُثَلَّثَةُ العَيْنِ: ضِدُّ الرِّفْقِ، عَنُفَ، كَكَرُمَ عليه، وبه ،واعْنَفَتُه أنا ،وعَنَّفْتُه تَعْنِيفًا ،والعنيفُ: من لا رِفْقَ له بركوب الخيْل، والشديد من القول والسير . وكان ذلك مِنَّا عُنْفَةَ، بالضم وبضمتَين، واعْتِنافًا ، أي :ائتنافًا .وعُنْفُوانُ الشيء ، بالضم ،وعُنْفُوَّه ،مُشددةً . أولُه، أو أولَ بَهْجَبَهِ . وهم يخرجون عُنْفُوَانًا عنفًا عنفًا ، بالفتح : أولاً فأولاً .....واعْتنف الامر : أخذه بعُنْفٍ ، وابْتدأهُ وائتنفهُ ، وَجَهِلَهُ ،.....وطريق مُعْتَنِفٌ : غيرُ قاصِدٍ". [2]

[1]- ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، المادة (ع ، ن ، ف)، د ط ، 1999 ، ص 257-258.
[2]-الفيروز أبادي ، قاموس المحيط ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1999، ص 240.

إذن فإن العنف في اللغة من خلال القواميس كل من لسان العرب و القاموس المحيط يشتركان في معنى واحد وهو أن العنف هو قلة الرفق أو عدمه.

ب- اصطلاحا:

تعددت تعريفات العنف كمصطلح، وذلك حسب المعرف والغرض من التعريف وميدانه، ويمكن اجمالها فيما يأتي:

العُنْف : بضم العين وتسكين النون معالجة الأمور بالشدة والغلظة، وهذا التعريف يتسم بالعمومية، حيث هناك غموض في ماهية الأمور، كما أنه أقتصر على المعالجة الفعلية. [1] وهذا ما نجده في تعريف العنف بأنه "عادة إلحاق الأذى والضرر بالأخرين بحيث يكون هذا العنف إما ماديا أو جسميا، أو نفسيا أو معنويا بوسائل مختلفة تسبب للمتلقي آلاما وخسائر متفاوتة". [2]

كما أنه يقترن بالقوة وهذا من خلال ما عرفه به "جون فرويد j-Freun " القوة التي تهاجم مباشرة شخص الأخرين وممتلكاتهم بقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت والتدمير والإخضاع و الهزيمة ".[3]

كذلك يمكن أن نقول عنه أنه انحراف السلوك كما يذكر " جون سبيجل Jean Spiegel "«أن العنف هو نوع من الانحراف السلوكي يشتمل على المبادرة والإعتداء وقد

[1]- مسعود بوسعدية : ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل ، كنوز الحكمة ، 2010م ، ص 7.
[2] - عبد الرحمان تبرماسين وآخرون : السرد وهاجس التمرد في روايات فضيلة الفاروق ، دار العربية للعلوم ناشرون ، مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، 2012 م، ص 107.
[3] - فليب برنو وآخرون : المجتمع والعنف :ترجمة الأب الياس زحلاوي ، دمشق ، مشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، 1957م، ص 15.

يستخدم بصفة فردية ، أو بصفة جماعية ، ضد فرد أو مجموعة أفراد ، من أجل فرض رأي معين رغما عنهم».[1]

وإذا نظرنا إلى تعريف "محمد عاطف غيث "فيعرفه بقوله «هو فعل ممنوع قانونيًا وغير موافق عليه اجتماعيا » والمقصود هنا هو أن : العنف سلوك لا اجتماعي ، والقانون يعاقب عليه وذلك نظرا للأضرار التي يخلفها .ومنه فان العنف سلوك ضد اجتماعي ولهذا فانا ملزمون بتقديم مفهوم للعنف. [2]

العنف هو سلوك يصدر من فرد أو جماعة تجاه آخر أو آخرين ، ماديا كان أم لفظيا، مباشرًا أم غير مباشرًا نتيجة للشعور بالغضب ،أو الإحباط ،أو للدفاع عن النفس أو الممتلكات ،أو الرغبة من الانتقام من الأخرين ،أو للحصول على مكاسب معينة ، ترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف آخر ، حيث ينطوي هذا التعريف على مجموعة من الخصائص التي إذا توفرت في سلوك معين كان السلوك عنيفًا ، وهذه الخصائص تتمثل في تعمد الإيذاء ، وقد يكون العنف فرديًا ،وقد يكون جماعيًا وقد يكون موجها نحو الذات نفسها أيضا ،وقد يكون العنف ذا طابع مادي أو لفظي وقد يكون العنف إستجابيا ، وأخيرا قد يكون العنف مشروعا أو غير مشروع.[3]

كما أنه يجمع سلوكيات متنوعة وهذا ما ذهب إليه "ابراهيم محمود "يقول في تعريفه للعنف «أن العنف ليس حالة ظريفة أنية بقدر ما هو أكبر مظاهر الوجود الانسانية حيث..؟

---

[1] - محمد حسن أبو العلاء : العنف الديني مصر ، دراسة في علم الاجتماع السياسي ، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، القاهرة ،1998 م، ص 164.

[2]- محمد عاطف غيث : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان، 1986م، ص 441.

[3] - عدلي محمد السمري : سلوك العنف بين الشباب ،ورقة بحثية قدمت في الندوة السنوية السابعة ، "الشباب ومستقبل مصر " قسم الاجتماع ، كلية الآداب جامعة القاهرة ،2000 م، ص 3-4 .

أو يخف تأثيره إنطلاقا من الظروف التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والثقافة ، وهو سلوك يجمع اشتقاقات يتميز بها فالعدوان والاستبداد والقمح والظلم والقتل والعبودية والإهانة والتعذيب حالات للعنف ، يكون العنف صوراً متعددة تأخذ به الدولة ضد جماعة معينة أو جماعات أو فرد بعينه أو بضعة أفراد ، أو تقوم به جماعة ضد أخرى أو فرد ضد آخر ، وفي جميع الحالات يكون العنف مركزا على إذلال أو تركيع أو تحطيم طرف من قبل طرف آخر. [1]

ويمكن أن نقول عليه بأنه «السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر وإكراه، وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثمارا صريحا بدائياً كالضرب والقتل للأفراد والتكسير والتدمير للممتلكات، واستخدام القوة لإكراه الطرف المقابل وقهره، ويمكن أن يكون العنف فرديا كما أن يكون جماعيا». [2]

ويتضح من التعاريف السابقة أن العنف هو « ذلك السلوك المقترن باستخدام القوة الفيزيائية والمانع للمودة، وهو السلوك الموجه من شخص لطرف آخر، كما يقترن بالإكراه وإخضاع طرف لإرادة طرف آخر، وقد أخذت هذه التعاريف بمعنى ضيق للعنف لا ينفصل عن المعنى الأبستمولوجي للكلمة أي استعمال القوة وهنا يمكن الحاق الفعل العنيف مباشرة بالقوة. والقوه يمكن اعتبارها من جانب آخر على أنها منظمة ومضبوطة تقف أمام العنيفين .أما بعض التعاريف فتحاول أن تخرج مفهوم العنف من دائرته المادية لتتوسع حدوده أكثر

[1] - إبراهيم محمودة :المثقف العربي والعنف ظاهرة العنف في الوطن العربي المستقبل العربي، ع 140، أكتوبر 1990، ص 23 .

[2]- عبد الرحمن تبرماسين وآخرون ، السرد وهاجس التمرد في روايات فضيلة الفاروق ،المرجع السابق، ص 107.

فأكثر وتشمل البعد المعنوي والثقافي والرمزي، وهكذا نجد تعريف "أرون Aron" « بأنه فعل يمثل تدخلا خطيرا في حرية الآخر وحرمانه من التفكير و الراي والتقدير و تحويله الي وسيلة أو أداة لتحقيق أهدافه دون أن يعامله كعضو حر كفء» .[1]

هكذا العنف نجده بسلوكياته المختلفة والمتنوعة، وأبعاده لتفتح حدوده أكثر فأكثر، لذلك نجد للعنف أصنافاً وأشكالاً متعددة .

بإضافة إلى أنواع آخري:

* العنف والعدوان:

يعرف " ميشيل كورناتون M.kournatone " العنف في معرض اعتراضه على محاولة البعض جمع وتصنيف جميع مظاهر العنف تحت مصطلح ((العدوانية)) بقوله : « إن العدوانية هي احتمالية العنف »، وهذا تعبير محايد ، أكثر حيادا من مصطلح ((العنف)) يتسم بسمة أخلاقية شديدة ؛ فالعدوانية هي إستعداد دفين في أعماق الانسان ؛ أما العنف فإنه الممارسة الناجمة عن العدوانية التي تكمن وراءه».[2]

كما نجد نظرة " الزاشستر Alzachestr" محاولا ربط بين العنف والعدوان فهو يرى بأن « العدوان هو السلوك الذي يعكس الصراع الاجتماعي و الذي يهدف الالحاق الأذى الفيزيائي والنفسي أو الاجتماعي ».[3] من الواضح أن هذا التعريف يخلط بين العدوان والعدوانية والعنف.

---

[1]- فيلب برونو وآخرون : العنف والمجتمع ، ص 152.

[2]- عبدالله عبدالغني غانم : جرائم العنف وسبل المواجهة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ط1 ، الرياض ، السعودية ، 1425هـ -2004م ، ص 10.

[3]- عبد الله عبد الغني غانم : جرائم العنف وسبل المواجهة ،ص11.

وبالتالي فإننا نجد مفهوم العدوان« هو عباره عن فعل عدواني، كما أنه يشير إلى استخدام القوة والعنف ، بالإضافة إلى أنه محاولة تدمير ممتلكات الغير ،وهي نتيجة شعور الفرد بالإحباط والفشل في تحقيق حاجاته رغباته حسب عالم النفس "أدلر Adler ".أما عند فرويد فهو يرى أنه سلوك واع ناجم عن غريزة الموت .[1]

كما نجد للعدوان أنواعا متمثلة في : العدوان المباشر والعدوان المستبدل والعدوان الصريح والعدوان العام وسندرج تعريف كل نوع على حدى:

- ✓ العداون المباشر(Direct Agression): وهو موجه مباشرة الى الشخص أو الشيء الذي تسبب عنه الفشل .
- ✓ العدوان المستبدل(Disploced): ويتجه العدوان فيه الى شخص أو شيء لم يتسبب في العدوان وذلك خوفا منه ، فيتنقل العدوان الى موضوع آخر أقل مقاومة ، بالإضافة أنواع آخري .
- ✓ العدوان الصريح أو العلني(Afee Aggession): وهو يتضمن القصد لإزال الضرر لأي كائن حي.[2]
- ✓ العدوان العام : يتجه فيه الشخص إلى المجتمع ككل دون أي ذنب لهم .[3]

---

[1] - أمال رداف : أشكال العنف في مدينة قسنطينة دراسة ميدانية بالمدنية الجديد ، على منجلي مذكرة ماجستير ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة ،الجزائر ، 2007/2006م ، ص 12.

[2]-ويكيبيديا : الموسوعة الحرة ، تعريف العدوان mhttp ://alpha –sic-org shoulherad .php t:593.10/02/2016.11:03.

[3]-أمال رداف : أشكال العنف في مدينة قسنطينة، ص 12.

* العنف والقوة:

لو تأملنا في تعريف العنف فأننا نجده مرتبطًا ارتباطًا وثيقا باستخدام القوة والشدة، فيما نجده في تعريف " ريتشارد نارندروفRetcharad Naranadouf" بقوله «أصل الكلمة العنف في علم الاتيمولوجيا Etymology وهو مصطلح يشير إلى الإساءة و استعمال القوة أو التعسف في استخدامها ومهاجمة ما كفل له القانون الحماية من خلال الضبط الاجتماعي». [1]

ويمكن ربط العنف بعناصر مشابهة أو متداخلة مثل:

* العنف والإساءة:

كما أشرنا فيما سبق أن تعريف العنف بقول "ريتشارد نارندروف " الذي يرى «أصل كلمة العنف في علم الاتيمولوجيا Etymologu وهو مصطلح يشير إلى الإساءة ، و الأصل أن الفرق بين المصطلحين واضحا وإذا ما أردنا إعطاء تعريف الإساءة ، فيمكننا القول أن الإساءة : أي فعل يقوم به أحد الأفراد وبتغير قصد إيقاع الضرر بشخص آخر». [2]

لو نظرنا إلى الإكراه فنجد له معنى وتحديد إذا رجعنا إلى رأي عالم الاجتماعي الفرنسي "اميل دورايكم I.Dourcaiem" في هذا الموضوع، فنجد رأيه كان واضحا وبارزًا من خلال مقولته الأتية : «....يستدل على الواقع الاجتماعي بالقدرة على ممارسة الضغط الخارجي تجاه الأفراد ، ووجود هذه القدرة يستدل عليه بالدور الذي يؤديه الفرد، وذلك إما

[1]- عبدالله عبدالغني غانم : الجرائم العنف وسبل المواجهة ،ص 14.
[2] - مختار رحاب :العوامل السوسيو ثقافية لظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي ، رسالة الدكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية منتوري ، قسنطينة ،الجزائر، 2009 -2010م،ص 68.

بوجود عقوبة محددة ، وإما بالمقاومة التي تتبع من هذا الواقع تجاه كل محاولة فردية تنطوي على العنف نحوها» .[1]

بالإضافة إلى الصراع ، والجريمة ، والانحراف ، والانتهاك وغيرها من السلوكيات التي تلحق الضرر بالآخر ويجلب معه سلوكيات آخري من الغضب والتدمير والسلوك الشاذ القريبة لمفهوم العنف .

ثانيا : تصنيفات العنف :

لقد اهتمت الدراسات التي تناولت العنف عما إذا كانت السلوكيات والأفعال العنيفة مكتسبة أم فطرية ، وهكذا انقسمت الآراء فمنهم من الغى كل أثر لما هو فطري في حين راح البعض للتأكيد على كون العنف هو فطري بالولادة ،ومن هنا تم تصنيف العنف الى ما يلي :

أ – العنف الفطري :

لقد أكدت بعض النظريات وأقرت أن السلوك العنيف هو سلوك فطري يولد مع الإنسان ومن دعاة هذا الإتجاه " لمبروز Lonbroso "[*]القائل أن بالمجرم بالولادة ومعناه أن

---

[1]- فلب برونو وآخرون : المجتمع والعنف ، ص 79.

[*] لمبروزو :هو اتجاه الفردي في تفسير الظاهرة الاجرامية يستند هذا الاتجاه إلى أن الجريمة يقع بسبب وجود خلل في تكوين الشخص يكون هو الدافع للجريمة وقد يكون هذا الخلل عضويا أو بدنيا أو نفسيا ،وبهدف الى ضرورة دراسة التكوين البدني للمجرم والتكوين العضوي وكذلك التكوين النفسي،انظر ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، تشيزري لومبروزو: http.//arabe.ahram.org.e10/04/2016.15:/45.

العنف سلوك فطري عند بعض الناس إذ يولدون وهم مزودون بخصائص شخصية معينة تتضمن ميولات إجرامية وعدوانية. [1]

والجدير بالملاحظة أن العنف عادة متعلمة و مكتسبة تنتج عن طرق الممارسة وهو سلوكا لا يورث فالشخص الذي لا يدرب على الجريمة لا يبتدع سلوكا إجراميا، ومن هنا لا يمكن أن نعطي الأولوية لنشأة العنف للعامل الفطري، فهناك من الظروف و العوامل ما تؤكد عكس هذا، فقد جاءت بعض الآراء لتلغي كل ما هو فطري في الانسان بخصوص السلوك العنيف وأولت أهمية كبرى لما هو مكتسب، وبهذا يكون للبيئة دورٌ فعال في نشأة العنف عن طريق التقاليد وما يتعلمه الانسان من البيئة المحيطة به.

ب-العنف المكتسب:

إذا كان "سيجمون فرويدS.Frouid "وأتباعه يعتبرون العنف استجابة طبيعة.[2] لدى الأفراد وسلوك يرتكبه الانسان ويسند إلى غريزة حب البقاء والمحافظة على النوع ، فان هناك من ينفي كل أثر لما هو غزيري ويسارع إلى تأكيد الجانب المكتسب العنف وطابعه الاجتماعي وهو سلوك من الوسط الاجتماعي وخاصة أصحاب النظرية السلوكية .[3]

1- فوزية عبد الستار : مبادئ علم الاجرام والعقاب ، دار النهضة ، بيروت ، ط5، 1983 م، ص 38.40

2-الزيات فتحي مصطفى :سيكولوجية التعليم ، دار النشر للجامعة ، ط1، دس، ص 93.

3- ينظر: الزيات فتحي مصطفى : سيكولوجية التعليم ،ص 93.

ثالثا : أشكال العنف :

لقد تعددت الآراء وتباينت فيما يتعلق بأشكال العنف ، فمنهم من يرى بأن أشكال العنف هو العنف الفردي والجماعي في حين ذهب البعض لاعتبارها نمطا للعنف ، وإذا ما تمعنا في تعاريف العنف نجدها :

1-العنف الجسدي والعنف المعنوي :

1-1-العنف الجسدي: (البدني):

هو استعمال القوة العضلية وحدها أو مستعينا بوسيلة أخرى، كالسيوف والسكاكين، الحجارة، الرماح ....وهدفه هو إيذاء الأخر عن طريق الإصابة الجسمانية عند الضحية . فالعنف الجسدي هو التسبب في الجروح أو الكسور أو الحرق ..، نتيجة الرفس أو اللطم.[1]

1-2-العنف المعنوي: (شفوي) :

إن تناول ما جاء في بعض التعاريف حول العنف يبين أن بعضها يؤكد ليس على الجانب المادي للعنف، وحسب العالم "رمون Raymond " ندعو عنفا كل مبادرة تتدخل بصورة خطيرة في حرية الاخر ،وتحاول أن تحرمه من حرية التفكير والرأي والتقدير ،وتنتهي خصوصا بتحويل الآخر أو وسيلة أو أداة من مشروع يمتصه ويكتنفه دون أن يعامله كعضو حر وكفء .[2]

[1]- مطاوع محمد بركات : العدوان والعنف في الاسرة ،مجلة الأحرار، العدد 795 ، أكتوبر 2000.،ص21.
[2]- فريق من الاخصائيين :المجتمع والعنف، ترجمة الأب الاس الزحلاوي ، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزع، ط3 ، 1985 م، ص 154.

ومن خلال هذا التعريف يتجلى لنا بوضوح أن العنف المعنوي هو كل تعدِ شفوي أو حركي في صورة شتم أو سب، تجريح وإهانة، حركات استفزازية للأخرين، وبهذا تكون تأثيريه أكثر شدة على الجانب النفسي وتحتاج الضحية عندئذ إلى وقت طويل للتخلص منها وبمساعدة أكثر تركيزاً والعنف هو الإيذاء باليد أو اللسان أو الفعل أو الكلمة وهو التصادم مع الأخرون.

2- العنف المشروع وغير المشروع:

2-1-العنف المشروع:

هو كل نوع من أنواع استخدام القوة لتنازع الحقوق و القرارات على النحو الذي يرفع الظلم كطرد الاحتلال أو استعادة الأرض، وكف الظلم الاجتماعي، والدفاع المشروع عن النفس، وهذا الأسلوب لا مناص منه إذ يعد تحصيل الحقوق بشكل كبير سلميًا.[1]

2-2-العنف غير المشروع:

هو كل استعمال للقوة للاحتفاظ بحق مزعوم أو حق غير مشروع كما أنه يعتبر العنف الذي يخالف المعايير الاجتماعية والقانونية على اختلاف أساليبها. [2]

فالعنف غير مشروع هو استخدام القوة أي الخروج عن إطار المحدد والمتداول عليه وغير مطابق للقانون بمعني هو سلوك لاعقلاني، مؤذي، غير متسامح.[3]

---

[1]-عاطف عدلي العبد العديد : مدخل على الإتصال والرأي والعام ، القاهرة ، مصر ، 1993م، ص16.

[2] -المرجع نفسه ، ص16.

[3]-وكيبيديا موسوعة الحرة : حرية التعبير –حرية التفكير –حرية الرأي- منتديات قلب الجزائر، Philofe.foumarabia.net.// t95.topic/-Philofe.foumarabia.net./ ، 15.10/02/2016: 11.

3-العنف الفردي والجماعي والدولي :

3-1- العنف الفردي:

العنف ظاهرة تمس الفرد بالدرجة الأولى كما يمكن أن تمس جماعة ماعن طريق تلقي العنف أو ممارسته وفي جميع الحالات فإن تأثير العنف يقع على الفرد أولا فالخوف الذي يشعر به الفرد والقلق الذي يعيشه ،هي حالات يعيشها الفرد تجنبا للعنف الظاهر والذي قد يعبر عنه عن طريق سلوكيات عنيفة معبرة كالصراخ، الغضب والتكبر، أما إذا بقي هذا الإحساس داخليا فيمكن أن يعبر عنه بالعنف الداخلي أو الباطن الذي يعيشه الفرد دون سواه من الأشخاص المحيطين به إلى أن يجد مخرجا للتعبير عنه وهو عنف قابل للانفجار ،ويعيش حالة التوتر وتبقى دفينة في نفس الفرد ويكون العنف سريع الاندلاع. وبهذا يتحقق الارتباط بين الفرد والعنف الكامن، فالفرد يحب الزعامة والسيطرة والشغف بالقوة والمخاطرة ..لهذا تترابط العلاقة بين العنف والفرد .[1]

فالعنف الفردي هو الذي يلحق الضرر بالجسد أو السلامة لشخص ما ، وقد يكون المتضرر من العنف هو الشخص الممارس عليه ذاته إذا واجه الاعتداء نحو نفسه ومن مظاهر الانتحار تعذيب الفرد نفسه، وقد يكون المتضرر شخص آخر والتعدي على حريته أو المساس بجسده. [2]

[1]- مجموعة أخصائيين : المجتمع والعنف ، المؤسسة الجماعة للدراسات والنشر والتوزيع ، ط 2 ، 1985م، ص 22.
[2] - حسن صفوان عصام : التناول الاعلام لظاهرة العنف في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة ، جامعة الجزائر ، دس، ص 14.

والعنف هو صورة الأنا والأنانية في الفرد وأن العلاقة بينهما مضطردة، فكلما زادت الأنا كان العنف هناك ...فالزندقة والتهجم واهانة الشخصية، كلها عوامل تذكي الأنا العدوانية عند الفرد وتزيد من حساسيتها ،ويمكن تقسيم فئة هؤلاء الأشخاص الذين يميلون إلى هذا السلوك إلى مايلي :

-فئة المتطرفين: أشخاص شكل العنف لديهم جزءاً أساسيا من سلوكياتهم بسبب تحقيق أهدافهم في الحياة.

- فئة الخلق المتسلط: ويتصفون بالشخصية السادومازوشية Sadmasochiste [*]معجبون بالسلطة ويريدون الاخضاع لها.

كما نجد هذه الفئة من الانتحاريين الذين تناولهم "دورايكمDourcim" في دراسته لظاهرة الانتحار الذي هو شكل من أشكال العنف الذاتي، ويقبلون عليه وهم في أشد الانجذاب اليه دون تفكير.[2]

3-2-العنف الجماعي :

العنف الجماعي هو صورة من صور القوة تتضمن جهودا تستهدف تعمير أو إيذاء موضوع يتم إدراكه كمصدر فعلي من مصادر الإحباط والخطر كالرمز لها .[3]

*****- السادومازوشية :كل عمل جنسي خارج إطار الشعور هو نوع من العنف لذلك إذا أقام اثنان بحالة السكر واللاوعي علاقة جنسية يتبعه بكاء المرأة وتعب الرجل من الفعل الجنسي ويعتبر هذا العنف مقبول نوعا ما. أيضا الخوف من الموت يؤدي إلى العنف وهو يشبه حالة العنف . ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، السادومازوشية تعريف انظر : http://alpha-sci.org/showthread.php?t=593.20/04/2016.14:15

[2] - جمال معتوق : وجوه من العنف ضد النساء خارج بيوتهن ، أطروحة ما جسير ، جامعة الجزائر ، 1993-1992م،ص 28.

[3] - د-عزب إسماعيل: تقديم د ،فؤاد زكريا ، سيكولوجيا الإرهاب وجرائم العنف دار سلال ، ط1، الكويت ، 1988م،ص 118.

3 -3-العنف الدولي:

هو نمط آخر للعنف عبر على شمولية الصراع بين الدول ويبرز في شكل حروب وفرض الحصار من بعض الدول على البعض الآخر.[1]

فعنف الدولة لا يكون مشروعا إلا عند ما تكون هذه الدولة قائمة على أساس مشروع أي الانتخابات الحزبيات ، التعددية السياسية ، وتداول السلط وفصل السلطة .لكن يفترض هنا أن العنف هو الوسيلة الوحيدة للقضاء على العنف أي مواجهتا بالقوة.[2]

4- العنف الأسري (العائلي) :

العنف داخل الاسرة هو أحد أهم أنواع العنف من حيث القدم والانتشار ،وحضي باهتمام كبير من المهتمين والعاملين والباحثين في المجال الاجتماع ،وقد طور البعض مؤشرات لقياس هذا النوع تضم الضرب بأنواعه بما فيه البسيط والتهديد بالضرب والتهديد باستخدام الأدوات المختلفة بما في ذلك السكاكين والأسلحة ،والاستخدام الفعلي لهذه الأدوات والطرد وحبس الحرية والحرمان من الحاجات الضرورية والارغام على القيام بفعل ضد الرغبة الخاصة والشتم والتوبيخ ،ولأن نسبة ومعاقبة الأبناء على قيامهم بعمل غير اجتماعي أو التقصير في الواجبات فالضرب بجميع انواعه يتعلق بالزوجة أو الزوج ويتعلق الضرب المبرح بجميع أفراد الأسرة .[3]

---

[1]- حسن صفان حسام : التناول الإعلامي لظاهرة العنف في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة ،ص 14.

[2]-ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، تعريف العنف الدولي14:25 , 11/03/15 // Philofe.foumarabia.net/ t95.topic

[3] - مصطفى عمر النير: العنف العائلي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، ط1، 1418هـ ، 1997م، ص 17-18.

ولعل من أجمع تعريفات (العنف الأسري) **اصطلاحا** أنه :« فعل لفظي أو بدني أو إكراه موجه الى شخص ، ويتسبب عنه أذى جسدي أو نفسي او حرمان ، ويعمل على وضع الشخص في مرتبة أدنى» .[1]

نجد أن الاسرة بمثابة المهاد للمرأة مما يجعلها تتقبل الوضع الذي يفرض عليها المجتمع ، فإنها تكون عرضة القهر ، يتعمق شعورها بالدونية والاستلاب، وربما أن الاسرة هي المهاد الذي تعامل المرأة بطريقة تجعلها تتقبل الوضع الذي يفرضه عليه المجتمع ،فإنها تكون عرضة القهر.

5- العنف ضد المرأة:

يعرفه " إعلان القضاء ضد النساء " لعام 1993 الصادر عن الجمعية العامة الأمم المتحدة العنف ضد المرأة النساء بأنه " أي فعل عنيف فيه عصبية الجنس ويرتب عليه، أي رجع أن يترتب عليه، أذى " أو معاناة للمرأة، سواء من الناحية الجسدية، أو الجنسية، أو النفسية، بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة. [2]

إن الحديث عن العنف يتطلب دائما وجود طريفين أساسين هما من يمارس العنف ،ومن يسلط عليه العنف ، فالأول في شكله البسيط الواضح هو الشخص الذي يمتلك القوة لممارسة العنف وكثيرا ما يكون الرجل الذي ينظر للمرأة على أنها ذلك الكائن المستضعف الذي لا

[1] - خالد بن سعود الحلبي: العنف الأسري أسبابه ومظاهره وآثار وعلاجه حملة الحد من العنف الأسر، مدار الوطن للنشر الرياض ، السعودية ، دس، ص 8-9.

[2] - مرفت تلاوي: العنف ضد المرأة ، 15محمد محافظ متفرع من شارع الثورة ، المهندسين ، الجيزة ، مصر ،ط1، 2012م.ص 11.

يستطيع حماية نفسه إلا تحت وصايته وهذا راجع لتلك الأفعال التي يتمتع بها المجتمع العربي عامة والجزائري خاصة وهذا ما أفرز بدوره جدلية بين المعنَّف والمعنِّف ، وهذا ما نلاحظه في النصوص الأدبية الجزائرية التي نجد فيها ذلك الارتباط الوثيق بالواقع الاجتماعي القاهر للمرأة إنها تعبر عن أشكال القهر "العنف " الفقر والاغتراب الذي يعيشه أفراد المجتمع الجزائري خاصة المرأة منه أما الطرف الثاني فهو الذي يسلط عليه العنف المادي والمعنوي .[1]

والعنف ضد المرأة يأخذ أشكالاً متنوعة كما سبق نجدها تتمثل فيما يلي:

أ-العنف الجسدي:

وهو الاستعمال القصدي للقوة الجسدية أو السلاح من أجل إيذاء امرأة أو اصابتها، ويشمل: الصفع / الدفع أو اللكم / التهديد بالسلاح/. [2]

ب-العنف الجنسي:

لتلامس الجنسي بالإكراه، أو اجبار المرأة على ممارسة جنسية دون موافقتها، أو ممارسات جنسية ناقصة أو كاملة مع امرأة مريضة، أو معاقة، أو تحت ضغوط، أو تحت تأثير الخمر أو أي مخدرات آخري، ويشمل الاغتصاب والانتهاك الجنسي والاستغلال

[1] – هنية مشقوق: العنف ضد المرأة قراءة في روايات فضيلة الفاروق، مجلة المخبر ، أبحاث في اللغة والادب الجزائري ، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر،ع6 ،2010م،ص 6.

[2]- مرفت تلاوي: العنف ضد المرأة ، ص11.

الجنسي (يتضمن العنف الذي يمارسه الزوج، ممارسة الجنس ضد رغبتها) ممارسة جنسية بسبب الخوف من التعرض لأذى الإكراه على ممارسات جنسيه تشعرها بالهوان والدونية. [1]

ج-العنف النفسي:

ينطوي على السيطرة على المرأة، أو عزلها، واذلالها أو احراجها، ويشمل: التعرض للسب أو الشعور بالإهانة الاذلال أو التقليل من القدر أمام الأخرين /التهديد أو التخويف بطريقة مقصودة (مثل الصراخ) أو قذف الأشياء الطلاق/التهديد بالإيذاء (سواء مباشر أو غير مباشر /السيطرة على السلوك /المنع من الخروج من المنزل أو زيارة الأهل أو العمل أو تلقي الرعاية الصحية). [2]

والعنف ضد المرأة بأشكاله المختلفة والمتنوعة له مراحل أحيانا ما يبدأ العنف ضد النساء مع البدايات المبكرة للحياة، ويستمر في الطفولة، وخلال الزواج، وعند التقدم في السن:

- ✓ قبل الولادة /في الطفولة:

وتتمثل في الإجهاض المبني على تفضيل الذكور، قتل الاناث أو اهماله (في الرعاية الصحية، التغذية)

- ✓ الطفولة:

انتهاك الأطفال الإناث ...وختان الاناث، ومعاملتهن بصرامة مبالغ فيها، وانتهاك الجنسي للأطفال، وممارسة العنف ضد الفتيات في المدارس، وزواج الأطفال.

- ✓ فترة المراهقة:

[1]-مرفت تلاوي : العنف ضد المرأة ، ص11 .
[2]-مرجع نفسه، ص 11.

مثل الإكراه على الدعارة، الإكراه على الزواج المبكر، ممارسة الانتهاكات النفسية الاغتصاب. [1]

✓ المرحلة الإنجابية:

مثل جرائم الشرف، العنف الذي يمارسه الزوج، الانتهاك الجنسي من قبل شخص غير الزوج، قتل الإناث، الإتجار الجنسي، العنف ضد خدمات المنازل، التحرش الجنسي والتخويف.

✓ السنوات المتقدمة:

المعاملة السيئة لكبار السن والأرامل. [2]

6-العنف الإرهابي:

يعد كل من العنف والإرهاب صورة للأخر فالإرهاب عبارة عن عنف منظم يحث عندما تميل جماعة أو تنظيم الى استخدام العنف كوسيلة لتحقيق أهداف سياسية، فالإرهاب عبارة عن استخدام عنف غير عادي من أجل أهداف وغايات سياسة والذي يكون فيه التأثير في الغالب رمزياً أكثر منه مادياً. [3]

فالعنف يختلف عن الإرهاب في كون أن الإنسان العنيف في أفعاله الممارسة أخف من الإرهابي، وعليه يمكن القول إن كل إرهابي عنيف، ولكن ليس بالضرورة كل عنيف إرهابي، وذلك لأن الإنسان العنيف يلحق الضرر والأذى بالطرف الأخر، أما الإرهاب فهو

---

[1]- مرفت تلاوي : العنف ضد المرأة ص 12.
[2]- مرجع نفسه، ص 12.
[3] - محمود سعيد إبراهيم الخولي: العنف في مواقف الحياة اليومية ، نطاقات وتفاعلات ،ط1 ،دار مكتبة الاسراء،2006م،ص122.

يطول أشخاصا أخرين أبرياء هذا ويضع "هور وتز" عددا من السمات التي يتميز بها الإرهابي عن غيره من الأشخاص يمكن إيجازها فيما يلي:

*وثيق الصلة تماما بالسياسة.

*عدم التمييز بين الاستراتيجية والتكتيك من الناحية والمبادئ من ناحية أخرى.

*التنازل عن حياة العادية في سبيل تحقيق تضحية عليا.

*صغر السن.

*ينتمي إلى طبقة وسطى.

*يؤدي هذا الدور على أساس أنها مهمته الأساسية في الحياة. [1]

رابعا-عوامل العنف:

العنف ليس سلوكا سويا ولذلك يحاول الباحث أن يتعرف على العوامل والأسباب وراء فعل ذلك السلوك، فمنها ما يشتمل على مداخل اجتماعية نفسية، ومنها ما يتوزع عن غير ذلك.

* العوامل الاجتماعية: تتحدد الأسباب الاجتماعية للعنف في:

✓ وجود وقت فراغ كبير وعدم استثمار إيجابيا.

✓ ضعف الضبط الاجتماعي.

✓ ضعف التشريعات والقوانين المجتمعة.

✓ انتشار أفلام العنف.

[1]- محمود سعيد ابراهيم خولي: العنف في مواقف الحياة اليومية ، ص 122-123.

- ✓ الخلافات الزوجية والصراع بين الزوجين.
- ✓ ارتفاع عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون في منزل واحد.
- ✓ صراع الأدوار الاجتماعية والنموذج الأسيوي المتسلط المعاملة التمييز ضمن الأسرة.

التنشئة الاجتماعية للذكور والاناث. [1]

أما فيما يتعلق بالعوامل النفسية للعنف فهي ترجع إلى الشخصية في حد ذاتها تتمثل في:

- ✓ الشعور المتزايد بالإحباط.
- ✓ ضعف الثقة بالذات.
- ✓ طبيعة مرحلة البلوغ والمراهقة.
- ✓ الاعتزاز بالشخصية وقد يكون ذلك على حساب الغر الميل لسلوك العنف.
- ✓ الاضطراب الانفعالي والنفسي وضعف الاستجابة للقيم والمعايير.
- ✓ تمرد المراهق على طبيعة حياته في الأسرة والمدرسة.
- ✓ عدم القدرة على مواجهة المشكلات بصراحة. [2]
- ✓ تقدير الذات بشكل كبيراً أو ضئيل.
- ✓ ضعف المرجعية المعرفية السلوكية والاجتماعية. [3]

[1]- فوزي أحمد بن دردي: العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، مراكز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ، السعودية، 1427 هـ -2007 م ، ص128-129.

[2]- فوزي أحمد بن دريد : العنف لدى تلاميذ المدارس ، ص 132-133.

[3] -المرجع نفسه ، ص136 .

أو ربما أن السبب يرجع إلى ما يسميه البعض بالشعور بالإحباط والفشل في الحياة، ويبدو أنه لا يوجد اتفاق بين العلماء حول أسباب العنف وعما إذا كان غريزيا أو ووراثيا، أو لأسباب آخري، ويرى بعض العلماء أن نزعة العنف تكوين وعاشت مع الكائنات الحية لأنها تخدم غاية الإبقاء على الحياة. [1]

ومن أهم رواد المدرسة النفسية " سيجمون فرويد " الذي يرى أن الشخصية هي عبارة عن مجموعة من التصرفات والصفات التي يتصف بها الفرد والناتجة عن عملية التوافق مع البيئة الاجتماعية وهي تظهر على شكل أساليب سلوكية معينة للتعامل مع العوامل المكونة لتلك البيئة. [2] ويري أن الشخصية تتألف من ثلاثة عناصر:

الهو: وهو مجموعة الغرائز الفطرية والنزعات الأنانية عند الانسان ويقوم على أساس مبدأ اللذة.

الأنا الأعلى: وهي مجموعة من المثل العليا والقيم المثالية التي يكتسبها الانسان ...أو هو المحكمة الداخلية في أنفسنا بين الغرائز والذات.

الأنا: وهو الذي يعمل على تخفيف التوقيف بين مطلب الهو والانا الأعلى، وأن أي عجز يصيب الأنا في تأدية وظائفه يخلف انحرافات في الشخصية من بينها العنف الناتج غالبا عن الكبت الذي يخلف بدوره مجموعة من العقد النفسية تكون في مجمل الأحيان سببا في مظاهر العنف والعدوانية ....

[1] - عبد الله عبد الغني غانم: جرائم العنف وسبل المواجهة، ص 27.
[2]-ويكيبيديا : الموسوعة الحرة ، تعريف الشخصية 14630543.15/03/2016.10:22=/?www.startimes.com،

وأكد أن العنف ما هو إلا تفجير للمكبوتات وتحرير لغريزة "البيدر" وكذلك "غريزة الموت" وايثار مبدأ اللذة الناتج عن المعاناة والحرمان والقسوة. [1]

خامسا: أثار العنف:

لكل فعل من أفعال العنف أثار يتركها المرء، وفي هذه الحالة تنتابه مجموعة من المشاعر وهي كالتالي:

- ✓ العزلة والجنوح.
- ✓ ضعف الثقة بالنفس.
- ✓ اضطراب النوم.
- ✓ القلق والاكتئاب.
- ✓ الشعور بالذنب.
- ✓ الخجل والخوف.
- ✓ التقدير المتدني للذات.
- ✓ الضغط النفسي والإحباط. [2]
- ✓ وهناك من يصنف الأثار بالتداعيات أو المخرجات المميتة أو المخرجات الغير المميتة المترتبة على العنف ضد المرأة.

* المخرجات المميتة والمتمثلة في إصابات جسدية وأوضاع مريضة مزمنة.

[1] - توفيق السمالوطي نبيل محمد: الدراسات للسلوك الاجرامي، دار الحداثة للطباعة والنشر ولتوزيع، ط1، 1988م، ص 105.

[2]- فوزي أحمد بن دريد : العنف لدى تلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية ، ص140-141.

- ✓ إصابات كسور، جروح، حروق.
- ✓ تليفيات وظيفية.
- ✓ أعراض جسدية.
- ✓ صحة شخصية ضعيفة.
- ✓ اعراض الألآم المزمنة.
- ✓ اضطرابات معوية.
- ✓ أعراض القولون العصبي /الإعاقة الدائمة. [1]

* نتائج ثانوية على صحة الجنسية والانجابية:

- ✓ حمل غير مرغوب فيه.
- ✓ الإصابة بأمراض منقولة جنسيا، بما في ذلك مرض نقص المناعة المكتسبة. [2]
- ✓ اضطرابات في أمراض النساء.
- ✓ اجهاض غير آمن.
- ✓ تعقيدات خلال الحمل.
- ✓ اجهاض غير مقصود.
- ✓ انخفاض وزن الجنين .
- ✓ التهابات بالحوض .
- ✓

[1]- مرفت تلاوي: العنف ضد المرأة ، ص 13.
[2]- مرجع نفسه، ص 13.

- ✓ نتائج نفسية وسلوكية مثل: [1]
- ✓ اضطرابات ما بعد الصدمات.
- ✓ اكتئاب وقلق.
- ✓ تخوفات وفوبيا.
- ✓ اضطرابات في الأكل والنوم.
- ✓ اختلال في الوظائف الجنسية.
- ✓ الإحساس بالدونية.
- ✓ كرب نفسي.
- ✓ التدخين وتعاطي الكحول والمخدرات.
- ✓ المخاطرة جنسيا.
- ✓ الخمول الجسدي.
- ✓ الافراط في الأكل.

* وإذا نظرنا إلى المخرجات المميتة فإننا نجدها تتمثل في:

- ✓ الانتحار.
- ✓ وفيات الأمهات.
- ✓ الموت المرتبط بالايدز .[2]
- ✓ كما ترى الأستاذة " نجاة السنوسي " أن الأثار التي يولدها العنف تبرز فيما يلي:

[1]- مرفت تلاوي : العنف ضد المرأة، ص 13.
[2]- مرجع نفسه، ص 13 .

- ✓ عدم القدرة على التعامل الإيجابي مع المجتمع والاستثمار الأمثل للطاقات الذاتية والبيئية للحصول على انتاج جيد.
- ✓ –عدم الشعور بالرضا والاشباع من الحياة الأسرية والعمل والعلاقات الاجتماعية.
- ✓ –لا يستطيع الفرد أن يكوِّن اتجاهات سوية نحو ذاته بحيث يكون متقبلا لنفسه.
- ✓ –عدم القدرة على مواجهة التوتر والضغوط بطريقة إيجابية.
- ✓ –عدم القدرة على حل المشكلات التي تواجه الفرد دون تردد أو اكتئاب.
- –لا تتحقق للفرد الاستقلالية في تسيير أمور حياته. [1]

نجد أن ظاهرة العنف من الظواهر الهامة والمستعصية المعقدة والمركبة، الذي أطنب الدارسون في الحديث عن أهم مظاهرها والوقوف على أسبابها وعواملها حسب التوجه والتخصص، لذا فإنه لا يكفي موقف أو نظرية لفهم وتقديم هذه الظاهرة، ولعل مثل هذه الدراسات نجدها في الاعمال الأدبية عامة والروائية خاصة باعتبار هذه الأخيرة تنقل لنا الواقع وتحاول أن تقدم لنا صورة قريبة منه.

[1]- فوزي أحمد دردي: العنف لدى تلاميذ في مدارس ثانوية الجزائر، ص 141.

*** نتائج الفصل الأول:**

خلصنا في دراستنا لهذا الفصل إلى النتائج الاتية:

1-من خلال عرض بعض التعاريف للعنف نجد أنها تركز على ابراز الجوانب المادية المتمثلة في استخدام الآلات والمعدات في ضرب وكسر الاخرين، أو قتلهم، أو تحطيم، وتدمير الممتلكات من جهة، ومن جهة أخرى ابراز الجوانب المعنوية.

2-العنف عبارة عن استجابة انفعالية شديدة لتهديد الاخر، والضغط عليه، وارغامه على اتخاذ موقف معين، وبالتالي فهو سلوك يبتدئ بالكلام وينتهي بالفعل.

2-قد يختلط مفهوم العنف مع مصطلحات آخري مشابهة له في السلوك مثل العدوان أو القوة أو الإساءة أو الجريمة وغيرها من المصطلحات القريبة منه .

3-العنف يأخذ صنفان: صنف فطري يولد مع الانسان، وصنف مكتسب مأخوذ من المجتمع.

4-تشعب أشكال وأنماط العنف فهناك العنف الجسدي والعنف المعنوي ونجد العنف المشروع والعنف غير مشروع إضافة الى العنف الفردي والعنف الجماعي ولا ننسى العنف الاسري والعنف ضد المرأة والعنف الإرهابي وغيرها كثيرة.

الفصل الثاني:

تجليات أشكال العنف

ضد المرأة

في رواية "تاء الخجل " لـ فضيلة الفاروق

أولا : العنف الأسري .

ثانيا: العنف الإرهابي (كشكل من أشكال العنف الجماعي).

ثالثا : العنف المعنوي (اللفظي).

*** نتائج الفصل الثاني .**

تعد قضية المرأة في الرواية الجزائرية المعاصرة جزءاً من قضايا الإنسان الجزائري كفرد في المجتمع ، فرض عليه شروطه واختار له مسار حياته ، وفي الغالب حدد له مصيره المعروف مسبقا بحكم الحتمية الاجتماعية القاهرة[1]. لذا أعطى المجتمع للمرأة مكانة هامة وسامية إذ تقوم بدور مميز وأساسي في تربية النشء وإعداده في تطوير المجتمع، فالاهتمام بموضوعاتها وقضاياها وانشغالاتها أمر أساسي يجب أن يولي العناية. [2]

و مهما يكن فموضوع المرأة في الواقع الإنساني والاجتماعي بتكويناتها المختلفة، إضافة إلى الموروث الثقافي الذي تتبناه ، وما يحمل الوسط الذي تعيش فيه من أوضاع مختلفة، لذا يجب الاهتمام بها بكل جوانبها، وإن الرواية الجزائرية أولت اهتماما كبيرا فكانت زوجة وأما وأختا وحبيبة، أي بكل ما تحمله المرأة من أوجه، فصورت علاقتها بالرجل وموقفه منها، وموقف المجتمع منها وموقفها منه... [3]

فالمرأة وعبر التاريخ تتعرض بسبب طبيعتها وصفاتها الأنثوية لمجموعة من الضغوطات التي تصل في أخر مرحلة إلى الجسد المُعْنَف ، و العودة إلى تأصيل ظاهرة العنف في الجزائر يمكن الرجوع إلى ذاكرة التاريخ ومعاناة المرأة الجزائرية مع أنواع التعذيب

---

[1]– ينظر تبر ماسين وآخرون: السرد وهاجس التمرد في روايات فضيلة الفاروق ، ص112.

[2] – شريف حبيلة: الرواية والعنف دراسة سوسيو نصية في الرواية الجزائرية المعاصرة، الأردن ،2010م،ص 210.

[3]– المرجع نفسه، ص210 .

والتعنيف من طرف الإستدمار الفرنسي الذي أبدع في التحريم في إنسانية المرأة الجزائرية.[1]

بدأت المرأة تحس بأنوثتها أكثر فمعاناتها لا تتوقف ولا تحد بسبب أنوثتها ويتضح هذا في روايات "فضيلة الفاروق" خاصة رواية " تاء الخجل " هذه الأخيرة محور الدراسة.

رواية " تاء الخجل " ، العنوان يحمل كلمة "تاء" وهي من أصل الأنثى وهذا الحرف الأبجدي يمثل صندوقًا مغلقًا على الذات الانثوية التي تشكل دال الجنس والانفراد التي تطمح للتحرر والكشف. [2] وفي هذه الرواية حاولت الكاتبة أن تجسد لنا اشكالاً مختلفة من العنف ضد المرأة وذلك من خلال الممارسات الوحشية ضدها. [3] إذ نجدها جعلت من العنف صورة عاكسة للواقع، وما يحمله من مواقف مآساوية ومتناقضات، أي ما تعاني منه المرأة بتعرضها لأبشع أشكال العنف.

و هذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل المعنون بـ : "تجليات أشكال العنف ضد المرأة في رواية "تاء الخجل " بداية بالعنف الاسري، ثم العنف الإرهابي (كشكل من اشكال العنف الجماعي)، وصولا إلى العنف اللفظي.

---

[1]– نهلة حفيظي: المرأة والعنف في وسائل الاعلام، مخبر الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة ،8مارس 2016.

[2] – ينظر أقطي نوال: الخطاب الانثوي في رواية تاء الخجل لفضيلة الفاروق من التجاوز الى النمطية إلى الثبات الوجود، مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع 6 ،2010 ،ص2 .

[3]– ينظر تبرماسين وآخرون: السرد وهاجس التمرد في روايات فضيلة الفاروق ، ص112.

أولا: العنف الاسري

لكل مِنَّا أسرة ينتسب إليها وهي تنسب إليه، وتشكل الأسرة حيزا مهما في حياة الفرد والجماعة، ففيها ينشء وينعم بالدفء والحنان والرأفة بين أفرادها، مما يساعده على النمو والنضج، لكن هذا النعيم قد لا يتوفر في كافة الأُسرْ وقد ينعدم في بعضها بحكم طبيعة بعض الأسر ومنها الأسرة العربية حيث يكون للمرأة مقام ومكانة، وأن تأتي لها ذلك في تتصرف تصرف الرجال في الحكم تجاه المرأة.[1]

لقد نظر النص الروائي الجزائري إلى المرأة باعتبارها قضية من قضايا الانسان الجزائري من وجهات نظر عديدة، أجمعت على تصورها ضحية القهر الاجتماعي وظلم الرجل، ثم إقصائها بالقتل على يد المتطرفين، تظهر في عالم مليء بالعذاب، ويقف الرجل خلف القهر للمرأة متخذا "عالم احتياطاته في النظام الأبوي." [2]

وفي العديد من البلدان ذات التقاليد الأبوية الراسخة، تعاني النساء غير المتزوجات في المنزل من أشكال متنوعة من الانتهاكات، بما في ذلك العنف النفسي و العنف الجسدي من قبل الآباء والأشقاء، كما يحدث في تعامل الأمهات بقسوة مع بناتهن، من خلال

[1]–عبد الرحمان تبرماسين وآخرون: السرد وهاجس التمرد في روايات فضيلة الفاروق ، ص114.

[2]– ينظر شريف حبيلة : الرواية والعنف، ص210–211.

المطالبة بمزيد من الطاعة من قبل غير المتزوجات وبطريقة مماثلة يتمتع أهل الزوج بقدر من السلطة علي زوجات أبنائهم.[1]

تتعرض النساء إلى العنف في كافة أنحاء العالم ،وتعاني النساء من الإيذاء الجسدي والنفسي الذي يبلغ حد فقدان الحياة أحيانا ، فهو عنف يمثل انتهاك للقيم الثقافية والدينية الصادرة عن السلطة الذكورية التي أعلت من قيمة الرجل ،وعاملت المرأة بدونية ،وما خلفه الرجل من الأم ومعاناة مما فقدها دورها في الأسرة خاصة والمجتمع عامة مما جعل للرجل يحمل مشعلاً في ممارسة العنف ضد المرأة ،فيجعلها تعاني وتشعر بالحقد والحقارة والحرمان تجاهه، هذا مما جعل الكاتبة "فضيلة الفاروق" حريصة كل الحرص أن تقوم على معاينة الواقع الاجتماعي الجزائري خاصة ما تتعرض له المرأة من قهر وظلم وضيق ووجع ،ورميها علي هامش الحياة وما شابه ذلك .

اتَّسَمَتْ رواية "تاء الخجل " لفضيلة الفاروق بالعنف، فهي تصور لنا في هذه الرواية فضاء الجنية وما يلاحقه من معاناة والأم وقهر، والأسرة بوصفها كيانًا مغمورًا بالمتناقضات والخلافات ففيها تتكرس السلطة الذكورية الأبوية كنموذج أول يتمثل من خلال العنف ضد أحد أفراد أسرته زوجة كانت أم بنت من أجل عدم المحافظة على كيان الأسرة.

يمارس الرجل العنف بصفته له السلطة العليا على الأسرة وله الأحقية على المرأة، لما نلمسه في الرواية من وجوه متنوعة من العنف الأسري المادي الجسدي الممارس على المرأة

[1]– ريحاني زهرة: العنف الاسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطراب السيكولوجي، رسالة الماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،2009–2010، ص14–15.

وهو ما حصل مع "الجدة" التي تعرضت للعنف الجسدي من قبل أخ زوجها والشاهد على ذلك في الرواية:

«منذ جدتي التي ظلت مشلولة نصف قرن من الزمن الضرب المبرح الذي تعرضت له من أخ زوجها وصفقت له وأغمض القانون عنه عينيه»[1].

نجد في هدا المقطع حضورًا واضحًا للعنف المادي متمثلاً في الضرب الذي تعرضت له الجدة من الآلام للجسد مما جعلها ملقاة على الفراش مصابة بالشلل نصف قرن من الزمن، إضافة إلى هذا ما تعرضت له "العمة نونة" من ضرب وهذا ما نجده في الرواية «في تلك الليلة ضرب "عمي بوبكر "العمة «نونة ضربا مبرحا». [2]

فالعنف المادي (الجسماني) هدفه إصابة والإيذاء الطرف الأخر عن طريق الإصابة الجسمانية للضحية من أجل التسبب في الانتهاك أو الجروح أو الكسور أو الشلل.

تعاني النساء المنتهكات من الممارسات الجنس العنيفة على المستوي النفسي كما تعاني من العنف الجسدي على مدار حياتهن .فهو عنف شانه شان الأشكال الأخرى .قد تتعرض له المرأة وذلك بعزلها او إذلالها او إحراجها او إشعارها بالإهانة او التقليل من القيمة امام الاخرين، وهذا ما نجده في الرواية وهو ما حصل مع "يمينة "والتي تعرضت للعنف النفسي من طرف والدها الذي تبرأ منها ، فلم يتحمل والدها العار الذي تعرضت له رغما انها اختطفت أمام عينيه من قبل فئة من الإرهابيين ،تعرضت "يمينة " للاستغلال الجسدي من

[1]– فضيلة الفاروق: تاء الخجل، دار الفارابي، بيروت، لبنان،1999م، ص 11

[2] – فضيلة الفاروق: تاء الخجل ، ص 11 .

الإرهابيين من اغتصاب وضرب والآم وقهر وما شابه ذلك من معاناة أليمة، فبدل أن يحمل والدها العار الارهابيين وما تعرضت له "يمينة" من عنف وهي ذات نفسية محطمة وجسد بلا قدرة له، تركها والدها مرماة في المستشفى بلا أنيس لها ، كان همها الوحيد ان ترى عائلتها قبل أن تموت، رغم ما تعانيه من خوف وذلك من خلال ما تعرضت له من بشاعة و قساوة في المعاملة الجنسية.

تلك هي السلطة العنيفة مقابل الأنوثة المعطوبة، وتبقى بهذا فضيحة الأنثى وعليها الحرص ممن هم حولها وبخاصة إذا كان هؤلاء هم وحوش من الصنف الادمي. [1].

فهذا النوع من العنف جعل الضحية "يمينة" تموت في اليوم مئة مره، ولا تدري هل تعيش يوما أو ساعة او دقيقة، فهي في كل دقيقة الموت تلون لحظاتها من الحياة لا تعرف هل تستمر أم تتوقف ساعة الحياة فهي لا تجد سبيل لمداواة جراحها النفسية، فهو عنف يرتكز على العادات والتقاليد فجرح الجسد يلتئم مع مرور الوقت، أما جرح النفس فيلزمه نسيان لتتناسي تلك الاحاسيس والذكريات والمواقف المؤلمة والجريحة، وتلوينها بالصبر والأمل والثقة بالنفس.

نجد حالة أخرى للعنف وهو ما تعرضت له "ريمة النجار" طفلة في الثامنة من العمر، حيث تعرضت للعنف من قبل والدها المتسلط إذ رماها من أعلى الجسر "سيد مسيد" لأنها تعرضت للاغتصاب ليخلص نفسه من العار الذي تعرضت له البنت ، ورد في الرواية:

---

[1]–هنية مشقوق : العنف ضد المرأة قرأه في روايات فضيلة الفاروق، ص10 .

« إكتشفت أن الوالد هو الذي رمى بابنته من على الجسر، نسي الناس الاغتصابات الجماعية وصاروا يفكرون بـ "ريمة" »

قال إنه خلصها من العار

كل من "يمينة" و"ريمة" ضحايا قد كان مردها إلى السلطة الابوية المصحوبة بالقتل لأنها اغتصبت .

« اغتصبها رجل في الأربعين من العمر، أحدب وقصير، وله دكان.....

يقال أن البنت ذهبت لتشتري الحلوى، إذا أغلق الباب المحل، وإنقض عليها، إذ حكم عليه بعشره سنوات، فهل هده السنوات تكفي لمداواة جرح "ريمه"؟ والحرمان والحقد..... » [1]

إضافة إلى وجه اخر للعنف الأسري وما لقته البنت الصغرى "يمينة" متمثل في إسكات صوتها من طرف الأم والعبارة الدالة على هذا باللغة الفرنسية:«tais tois yamina»[2]

سكتت "يمينة" الصغرى ، كانت يجب ان تصمت هي الأخرى بشكل ما أن تتعلم لغة الصمت منذ الآن، إنها عادة متوارثا لدينا.

هي حالة نفسية تعيشها الأفراد تعبر عن وضع يسوده القلق والحيرة والتوتر والاضطراب وعدم الاستقرار في الحياة، مغمورة بالانتهاكات والاغتصابات واستغلال جسد المرأة من طرف المُعَنَّفْ والسعي وراء ممارسات السلطة والسيطرة الابوية من طرف الاخر.

---

[1]– فضيلة الفاروق : تاء الخجل ،ص39–40.

[2] – المصدر نفسه ، ص 95.

بالتالي فالعنف الأسري ضد المرأة يعتبر من أكثر أشكال العنف ، له جذوره وفقاً للثقافة التاريخية والخبرات، غير أنه يتسبب في معاناة للمرأة داخل الأسرة ،ويتم التعبير عنه من خلال السعي إلى ممارسات السلطة والسيطرة علي أجساد النساء وحياتهن، وذلك بالضرب أو الكسر أو الجروح والمتمثل في العنف المادي (الجسدي) وما يخلفه من اثار على جسد الضحية المُعْنَفه ، وبالمقابل نجد صورة أخرى لهذا العنف وهو ما يخلفه على نفسية الضحية من الام وقهر، وسب، وحرمان ،وقلق ،وحيرة ،وخوف ،واكتئاب.....وغيرها من السلوكيات التي تجعل المرأة في حالة سيئة لا أمل لها في الحياة.

إذا كانت المرأة تعاني من العنف داخل أسرتها بما أنها تحت ظل السيطرة الأبوية او الزوجية، يمارس عليها الرجل شتى أنواع العنف وهي تحت حمايته أي تحت الرعاية الاسرية. إذن فما نظرة المجتمع للمرأة؟ وهل تتعرض المرأة للعنف من طرف الأسرة فقط؟ فان يتعدى العنف خارج إطار الأسرة؟ هذا ما سنتطرق إليه متناولين العنف الجماعي في شكل العنف الإرهابي؟

ثانيا: العنف الإرهابي (كشكل من اشكال العنف الجماعي)

وهو العنف الذي يمارسه الرجل ضد المرأة، وذلك بارتكاب جرائم في حقها باسم "الشرف" وأشكال أخري من العنف في إطار المجتمع، بما في ذلك العنف الذي يمارسه أفراد التحرش والعنف في الشارع، وفي أماكن العمل، وفي المؤسسات التعليمية، وفي مواقع أخرى خارج الأسرة، ويمارسه الغرباء، او أشخاص من غير أفراد أو معارف الأسرة.

إن الحديث عن الإرهاب يدعونا للتعرف على فضاء المجتمع باعتباره مكاناً لإقامة الأفراد والجماعات، فهو الوسيلة لممارسة الإرهاب بشتى أنواع العنف.

مارس الإرهاب شتى أنواع العنف على المرأة مما زاد في معاناتها وذلك بسبب العنف المولد من طرف الحروب والإرهاب، وهم جماعة وحشية لهم قوانين خاصة عملهم الخطف والقتل والنهب والاغتصاب يقومون بخطف النساء واغتصابهن بالقوة. [1]

[1]– هنية مشقوق :العنف ضد المرأة في روايات فضيلة الفاروق، ص12.

يمارس العنف الارهابي على المرأة في شكل اغتصاب وهو عنف مباشر مادي من التحرش الجنسي وما يَحْوِيهِ من الانتهاك الجنسي والاستغلال الجسدي للمرأة، مما يجعل المرأة المعرضة للعنف في حالة إكراه على الممارسات الجنسية تشعرها بالهوان والضعف.

فالمرأة تقع أسيرة للإرهاب وذلك بسبب جسدها الأنثوي وبما تمتلكه من مفاتنها و جمالها وما إلى ذلك مما يجعلها أكثر عرضة للعنف الإرهابي فهي الفرسية في الغابة هدف الوحوش ولتتعرض القسوة والقذارة والإهانة.

تسلط جماعات الإرهاب شتى أنواع العنف على المرأة من تحرش وضرب وتعد وجرح وكسر وما شابه ذلك في البنية الجسمية، بمعني يسلط الإرهاب كل قواه الجسدية على المرأة والتي تعتبر الجسد الضعيف، إضافة احتلالها المرتبة الثانية بعد الرجل أي معاملتها بالدونية.

تبقى المرأة في زاوية محصورة بين الذات التي ترغب في التحرر وبالطرف وجود الجنس الاخر الذي يسلط عليها كل قواه الجسدية والعقلية، فتبقى بذلك خاضعة لرغبات الجنس الآخر مهما كانت وكيف شاءت دون تردد أو استياء منه. لينتهي بها الأمر بالاختناق مما يجعلها تفضل الموت على الحياة.

تعرضت المرأة إلى العنف الإرهابي أو فيما يدعي بالعنف المجتمعي بأشكاله المختلفة سواء أكان مادياً أو نفسياً ،والنفسي الذي له أثر أكثر خطورة من المادي ،وتنطبق صورة هذا العنف في الرواية "تاء الخجل" والتي أرادت بها صاحبتها أن تعبر عن المعاناة والظلم والقهر

والآلام التي تعرضت له المرأة مركزة فيها على السلطة الذكورية الإرهابية وما ترتكبه هذه الذات المُعْنَفة من الاغتصاب، حيث أرادت الكاتبة أن تقدم لنا صورة صادقة عن الواقع الجزائري المعيش خلال فترة العشرية السوداء، وهي فترة عرفت بالتذبذب و عدم الاستقرار تلونت بالدّماء والبكاء والحزن والآلام... بكل ما تعرضت له المرأة من عنف جسدي و نفسي ،وهذا ما طرحته الساردة بقولها :

«كل شيء صار يشبه هذيان "راوية «ونزيف "يمينة". كل شيء صار أحمر، صار دما، كل شيء صار آلما». [1]

إن هذا المشهد يوضح صورة صادقة في حقيقة موجودة تعبر عن حالة النساء المغتصبات، ودليل ذلك استخدام الكاتبة ألفاظا توحي بالمعاناة والقهر، إذ نجد لفظة "احمر" ولفظة "دما" ولفظة "الما" كلها كلمات تدل على الحالة المأسوية القريبة من الموت.

«سنة العار.....سنة 1994 التي شهدت اغتيال 151 امرأة، واختطاف 12 امرأة من الوسط الريفي المعدم.

ثم ابتداء من عام 1995 ، صبح الخطف والاغتصاب استراتيجية حربية ، اذا أعلنت الجماعات المسلحة(gia) في بيانها رقم 28الصادر في 30 أبريل انها قد وسعت دائرة

[1]– فضيلة الفاروق: تاء الخجل ، ص54.

معركتها ((للانتصار للشرف بقتل نسائهم ، ونساء من يحاربوننا أينما كانوا ،(...) 550 حالة اغتصاب (لفتيات ونساء) تتراوح أعمارهم بين 13 و40 سنة سجلت تلك السنة». [1]

هي عبارة عن احصائيات اعتمدت عليها الكاتبة لتنقل لنا صورة ومرحلة من المراحل الواقع الخارجي في الفترات المتذبذبة للجزائر مملوءة بمعاناة المرأة المُعْنَفة بالاغتصابات، وهذه الأخيرة تعني «ممارسة الجنس، والاتصال الجنسي بالقوة دون موافقة الطرف الاخر» [2]، ويندرج هذا الاغتصاب ضمن نوع العنف المادي الجسدي المتسلط من الرجل على المرأة.

نظرا لوجود العنف المادي الجسدي والمتمثل في الخطف، والاغتصاب ، وممارسات القوة ضد المرأة، وما تتعرض اليه المرأة في ظل السيطرة والضغوطات الإرهابية على الانسان .لذا فان هذا العنف يخلف معاناة للمرأة ويجعلها في حيرة وقلق واضطراب في الحالة النفسية ، مما ترسم صور المُعْنَفة أنها تتعرض للعنف النفسي وهو أشدُ خطورة من العنف المادي الذي يمكن أن يلتئم بالدواء ،أما العنف النفسي فهو يترك أضرار نفسية عميقة على المرأة المعرضة للعنف ،و نجد هذا مجسدا في شخصية "يمينة" باعتبارها الشخصية التي كان لها حضورا فعال في النص الروائي فهي الشخصية التي حملت المعاناة والقهر والاستغلال من الواقع نتيجة لما تعرضت له من بشاعة الإرهاب ،عاشت حالة صراع داخلي وخارجي ،أما فيما يتعلق بالصراع الداخلي فهو متمثل في القوة والشدة المتعرض لها

[1]– فضيلة الفاروق : تاء الخجل ، ص46.

[2]– هنية مشقوق :العنف ضد المرأة في روايات فضيلة الفاروق، ص 15 .

"يمينة" من طرف الإرهاب اثناء خطفها واغتصابها ،أما فيما يختص بالصراع الخارجي وهو ما تعرضت له من نكران العائلة لهذا الكيان الأنثوي الممزق ، وكذا ما إتسمت به من خضوع وضغط ما وإلى ذلك من الدونية وعدم تأكيد الذات. وبالتالي لا يمكن معرفة شعور المرأة مما جعلها محل ضعف.[1] وهو ما جعل مشاعرها مغمورة بالوجع والألم والحقد على الإرهابين، فنصنف العنف الذي تعرضت له "يمينة" فهو عنف جسدي مصحوب معه كل معاناة للذات من والوجهة النفسية.

« انهم يأتون كل مساء ويرغموننا على ممارسة(العيب) ،وحين نلد يقتلون المواليد. نحن نصرخ ونتألم وهم يمارسون معنا (العيب)، نستنجد، ونتوسل لهم، ونقبل ارجلهم لا يفعلوا ذلك ولكنهم لا يبالون».[2]

فهاذا المقطع يوضح الوضعية المتأزمة التي عاشتها "يمينة" إنها رفضت الوضعية التي كانت عليها ،لأنها كانت ضحية لجسدها الأنثوي، وهذا الرفض يمثل يحتل عندها بالبكاء والصراخ والألم والأوجاع فهي تبين الصراع الداخلي لنفسية محطمة والتي باتت من المستحيل مداواتها لأنها اصعب داء هو داء النفس ومواجع القلب، فهي تنظر إلى الأمل في الحياة على إنه أمرًا بات من المستحيل تحقيقه.

هذا ما جعل مشاعرها محملة بالألم والمعاناة فهي تعبر عن وضعية متأزمة عاشتها "يمينه" بالرفض على الممارسة الجنسية هذا الرفض الذي ولد البكاء والصراخ فهو يكشف

[1]– نهلة حفيظي :المرأة والعنف في وسائل الاعلام .

[2]– فضيلة الفاروق :تاء الخجل،ص45.

الجو الداخلي لنفسية محطمة، وقد ظلت هذه الملامح مجسدة في الذاكرة مشكلة بذلك جرحا وأثر مؤلما للذات الأنثوية المغتصبة.

فشخصية "يمينة" تمثل دلالة للجسد المحطم والمنتهك الذي تغمره المعاناة والالام والقهر الاجتماعي ،فهي باتت تئن وظلت تئن، وهي تتكلم بصوت النساء المغتصبات الاخريات .

فهي « كانت تتكلم عن الفتاة التي كانت معهم اسمها " راويه" في اغتصبت علي ايدي الإرهاب».

«فهم كانوا ثماني. فقتلت منا واحدة، قتلت أمامنا ذبحا، بمجرد وصولنا لأنها رفضت الرضوح للأمير، من يومها و"راوية" هكذا، فالمقتولة كانت قريبتها» [1]

هذا المقطع يصور لنا حالة "راوية" التي تعيشها من خلال الممارسة الوحشية التي تعرضت لها من الجماعات الإرهابية. نجد أن الضحية رسمت لها صورة المعاناة والألم والقهر من الناحية النفسية، أما من الناحية المادية الجسدية فهو يتجلى في الجرح، الخدش، والضرب، والتعذيب.....

فهذه الصورة إنتهت بالجنون، وذلك جاء نتيجة لرؤية مشهد قتل قريبتها التي رفضت للسلطة ورغبات الأمير.

[1]–فضيلة الفاروق: تاء الخجل ، ص48.

نبقى في جو المغتصبات ونلقى نظرة على "رزيقة" التي مُورِسَ عليها الانتهاك الجسدي من قبل جماعات الإرهابيين من وحشية وسوء المعاملة، يقال إنها «كانت أجملنا، لهذا أخذها الأمير لنفسه، لكنها قاومته مثل الوحش، وخدشت وجهه وكادت تعمى إحدى عينيه تقد تركت له ندبة فوق عينه تماما ، القذر إستعان برجلين واغتصبها أمامه ،وقد حاولت الهروب مرة ، لكن حية لسعتها ،فعثر عليها في حالة سيئة ».[1]

"رزيقة " تمثل رمز المقاومة والرفض للوضعية التي عاشتها في تلك اللحظة الكئيبة في ظل السيطرة الإرهابية ،ولكن السلطة الإرهابية الذكورية بطبيعتها وبكل ما تحويه من قوة و سلطة على الذات الأنثوية مما يجعلها في بنية جسدية ضعيفة ، إضافة إلى الجمال الذي كانت تحمله ، فمهما بلغت من قوة وصرامه فلن تستطيع أن تصد عدوها أو تنتصر عليه ،ولينتهي بها الأمر إلى الاغتصاب من رجلين أمام الأمير، نجد هنا "رزيقة "تجسد لنا صورة المرأة المُعَنَّفَه المغتصبة والمقهورة إرهابيا ،ونتيجة هذا الاغتصاب حمل غير مرغوب فيه ،والتي طالبت بإجهاضها بعد التحرر من أيدي الإرهابيين ،لكن الأطباء رفضوا طلبها لينتهي بها الأمر بالانتحار في دورة المياه بالمستشفى.

ماتت رزيقة " و"رواية" نقلت إلى مستشفى المجانيين ،ويمينة لاتزال تتمسك بالأرانب [2] لتبقى "يمينة " طريحة الفراش تتحسن دقيقة وتموت في الساعة ألف مرة ،لتبقى "يمينة"

---

[1]– فضيلة الفاروق :تاء الخجل،ص85.

[2]–المصدر نفسه، ص81.

تمثل النموذج الذي يجسد القهر والألم من الواقع المتأزم نتيجة لما تعرضت له من تجربة متأزمة عاشت من خلالها صراعات متعددة :صراع داخلي والمتمثل في النفس وما تحويه من المشاعر مملوءة بالمعاناة والألم ، وبالمقابل صراع خارجي من ضرب وانتهاك جسدي واعتداء جنسي ، فهي بقيت تنزف من خلال الخدوش والجراح الذي تعرضت له المرأة المعنقة « شلحها قميصها فكشف الجسد عن كل ما عناه أثار للتعذيب خدوش وبقايا جراح ، ابتسم الاصفرار الذي يلون الشفتين ، الأسود في عينيها كان بعيدا أزاحت الغطاء فإذا برقعة كبيرة من الدماء تعطي ساقيها ،أزالتا حفاض القطن المشبع بالدم .....الموت يتجول في الأروقة .....لقد مزقوا أحشاءها تمزيقا ، وأتعجب كيف عاشت كل هذه الأيام»[1]

هذه صورة "يمينة " بمعاناتها الجسدية والنفسية ، صورة مليئة بالعذاب والعنف الذي تعرضت له من قبل الجماعات الإرهابية المسلحة ، فهي صورة تعبر عن مدى حقد وحقارة الإرهاب من جهة ، وسلب عذريتها وتحطيم كيانها الإنساني من جهة أخرى ، لتنتهي حياتها وتموت "يمينة تاركة وراءها أثار التعذيب والقهر المجتمعي وسلب حياتها .

كل من "يمينة" و"راوية «و"رزيقة" ضحايا العنف الإرهابي فمن يعرف أو يستطيع أن يسمع صوتهم، وحدهن المغتصبات يعرفن ذلك الشعور، ولهذا حاولت الكاتبة ان تجسد ذلك « فمن يعرف رحمة الإسلام من بين كل هؤلاء»؟

[1]– فضيلة الفاروق: تاء الخجل ، ص46–77.

لا أحد.

فالبعض يغتصب النساء باسمه.

والبعض ينبذهن باسمه.

والبعض يمنحهن تعويضا من الولاية يعادل ألفي دينار باسمه.

والبعض ينكر انهم ضحايا باسمه.

والجمعيات النسائية تستنكر وتصرخ .

والجمعيات ضحايا الإرهاب تستنكر وتصرخ .

ووحدهن المغتصبات يعرفن معنى انتهاك الجسد ، انتهاك الأنا ، وحدهن يعرفن وصمة العار ، وحدهن يعرفن التشرد والدعارة والانتحار ، وحدهن يعرفن الفتاوى التي أباحت ((الاغتصاب)) . [1]

ظلت المرأة في بحر المعاناة والألم وأمواج العذاب والقمع والقهر ، لا يمكن لاحد أن يسمع لها صدى وهي تغرق في الاغتصاب ، فمن سمعها ويأخذ برأيها ؟ لا أحد، اذن وحدهن المغتصبات يعرفن معنى اغتصاب وعذرية وشرف المرأة.

حاولت الكاتبة "فضيلة الفاروق " أن تعبر عن حالة من حالات المجتمع المعيشة، وهي حالة الاغتصاب أو انتهاك الجسد والتعامل مع المرأة على أنها مخلوقة عاجزة تخضع

[1]– فضيلة الفاروق: تاء الخجل، ص55–56.

لأوامر السلطة الذكورية، محاولة إبراز مأساة هذا الجسد وهو يقاوم أطرا كثيرة من السلطة الذكورية (الإرهابية) ، محاولة الخروج من هذا الوضع وما تعيشه في وسط أطراف البنات المغتصبات إذ تقول الكاتبة « أريد هواء لا تملؤه رائحة الاغتصابات ». [1]

بهذا الموقف تحاول الكاتبة تعبر وجهة نظر المجتمع والواقع فهي تدل على وضعية مضطربة في النفس والجسد ،أرادت أن تبحث عن هواء لا تملؤه رائحة الاغتصاب، أي البحث عن الاستقرار والثبات بدون سيطرة إرهابية ولا جسد منتهك، تبحث عن الدفء والحنان ولكن دون استغلال من طرف الإرهاب.

[1]– فضيلة الفاروق : تاء الخجل ، ص37.

إن معاناة المرأة وما تتعرض له من عنف من طرف الرجل أو من طرف المجتمع أو من طرف جماعة من الإرهاب وما يترك لها من أثر على الحالة النفسية والجسدية (الجسمانية) . فبالتالي هل يتوقف العنف على هذه الأشكال أم يتعدى ذلك ؟وهل يمكن أن يمارس العنف ضد المرأة باللفظ أو لا؟

ثالثا: العنف المعنوي (اللفظي).

العنف المعنوي وكما سبق الذكر هو كل تعد شفوي في صورة شتم أو سب أو قذف أو تجريح وإهانة ، بمعنى حركات استفزازية للآخرين، نجد هذا الشكل من العنف موجود في الرواية "تاء الخجل " وفيها تقول الكاتبة:

الناس هنا لا يخالفون ما تقوله المآذن، حتى حين قالت:

((اللّهم زِنّ بناتهم))

قالوا : ((آمين))

((اللهم يَتّمْ أولادهم))

قالو: ((آمين))

وحتى حين قالت :

((اللهم رَمّلْ نساءهم))

قالو: ((آمنين))

كانوا قد أصيبوا بحمى جبهة الإنقاذ ، فغنوا جميعا بعيون مغمضة دعاء الكارثة .....[1]

هذا المقطع يحمل بين طياته عنفا معنويا متمثلا في ألفاظ تدل على الممارسة الجنسية والمعاملة السيئة وغيرها من الألفاظ التي تدل على تحطيم نفسية المرأة، نجد كل من لفظة "زن" و"يتم " و"رمل" كلها ألفاظ تدل على الممارسة العنيفة وتجسد الضغوطات على المرأة. فهو عبار عن الايذاء لفظي مجسد في السخرية والاستهزاء بطريقة قهرية عندما يشعر الفرد بالإحباط او الغضب والعنف اللفظي له اشكال مثل النعت بصفات معينة ،الإهانة ، التحقير، الإهمال ، الشتم .....مما يؤدي بالضحية المُعْنَفَة الى الانتحار أو القتل ولا يتوقف على هذه الاشكال بل يتعدى ذلك ليشمل اشكالا أخرى منها :عدم المساواة ،نبذ المجتمع...

[1]– فضيلة الفاروق : تاء الخجل، ص50.

*** نتائج الفصل الثاني**

نتائج هذا الفصل تتمثل فيما يلي:

1-العنف ضد المرأة من أهم القضايا التي تسعى إليها الاعمال الأدبية أن تقوم بتقديمها.

2-السلطة الذكورية من أهم العوامل التي جعلت المرأة عرضة للعنف الاسري والعنف الإرهابي....

3-العنف ضد المرأة جعلها ضحية لاغتصاب وانتهاك الجسدي والتوتر والاضطراب النفسي والاستغلال والقلق والقهر والظلم والسيطرة....

الخاتمة

خاتمة:

إنطلاقا من دراستنا للعنف في رواية "تاء الخجل" تحصلنا على بعض النتائج نوردها في ما يلي :

1- العنف أحد القضايا الشهيرة في الادب العالمي ناهيك عن الادب العربي .

2- رغم التباين في المعالجة والطرح لقضية العنف عند العرب والغرب إلا أنه يتمحور حول معنى واحد وهو السلوك مرتبط باستخدام القوة والشدة.

3- تبين لنا أن العنف ليس عنفا له شكل أو نمط واحد ، وانما هو أشكال وأنماط : العنف الجسدي والعنف المعنوي والعنف المشروع والعنف غير مشروع والعنف الفردي والعنف الجماعي والعنف الأسري والعنف ضد المرأة والعنف الإرهابي .

4- تجسد من خلال رواية "تاء الخجل " صورة عاكسة عن الواقع المعيش وما تتعرض له الذات الانثوية من عنف وقهر وظلم سواء اكان على مستوى الاسري او على مستوى المجتمع.

5- من خلال الرواية أوضحت لنا الكاتبة مشاعرها وأحاسيسها التي تتسم ب: القلق والحزن والبكاء الشديد على كل امرأة ضحية العنف الاسري أو الإرهابي.

6- تهدف هده الدراسة الى نشر الإرشاد النفسي والتربوي لدا الجميع وكيفية التعامل مع الاخرين من أجل حياة أفضل يسودها الامن والاستقرار.

7- تناولت الكاتبة الوضع الراهن في الرواية بطريقة أقرب إلى الواقع بعيدة عن المستوى المتخيل .

وفي الأخير نرجو اننا قد وفقنا ولو بالشيء القليل في إعطاء لمحة وجيزة عن أشكال العنف في رواية "تاء الخجل " وقد أفدنا كما استفدنا من هدا العمل المتواضع ونتمنى أن نكون نقطة نهاية بحثنا هي نقطة بداية بحوث أخرى في هذا الموضوع.

« نتمنى السداد والتوفيق للجميع» .

ملاحق

1- فضيلة الفاروق:

جزائرية تنتمي لعائلة بربرية عريقة، ولدت في 20نوفمبر 1967في عاصمة الاوراس (آريس)بالشرق الجزائري.

2- الشهادات المتحصلة عليها:

*دراستها الثانوية كانت بقسنطينة في ثانوية ملك حداد.

*بكالوريا – رياضيات 1987.

*التحقق بجامعة باتنة(شرق الجزائر) ودرست الطب لمدة سنتين.

*التحاق بمعهد اللغة العربية وأدابها في جامعة قسنطينة سنة 1989.

*ليسانس في اللغة العربية وادابها في سنة 1994.

*ماجستير في اللغة العربية وادابها في سنة 2000.

*حاليا لشهادة الدكتوراه منتسبة لجامعة وهران (غرب الجزائر).

*عملت في حقل الصحافة المكتوبة والمسموعة في الجزائر من عام 1990الى 1995.

*كان لها برنامج ادبي دام سنتين اسمه (مرافئ الابداع) على القناة الإذاعية الأولى من أهم البرامج الناجحة.

*انتقلت إلى لبنان سنة 1995 بعد أن تزوجت بلبناني .

*لها إسهامات في الصحافة اللبنانية (الكفاح العربي–الحياة– السفير– وعناوين أخرى)

3–أهم مؤلفاتها:

*لحظة لاختلاس الحب (قصص) –دار الفارابي ، بيروت 1997.

* مزاج مراهقة (رواية) دار الفارابي بيروت 1999.

*اكتشاف شهوة(رواية) دار الفارابي بيروت .

*تاء الخجل (رواية) دار الفارابي بيروت

ملخص الرواية:

رواية "تاء الخجل "للكاتبة الجزائرية فضيلة الفاروق تناولت فيه ظاهرة اغتصاب المرأة في الفترة من فترات الحساسة من تاريخ الجزائر الا وهي العشرية السوداء حاولت الكشف فيها عن المستور ، تاء الخجل رواية مكونة من ثمان فصول وهي : أنا وأنت ،أنا ورجال العائلة ،تاء مربوطة لا غير، يمينة، دعاء الكارثة الموت والارق يتسامران، جولات الموت، طيور تختبئ لتموت. وتفصيل الفصول كالاتي :الفصل الأول أنا وأنت روت فيه الكاتبة في هذا الفصل عن الخجل الذي يرافق المرأة كما انها روت في هذا الفصل تفاصيل علاقة الحب التي ربطتها بشاب من نفس المنطقة (أريس) .أما الفصل الثاني :في هذا الفصل تحدثت عن روعة البنت حين تكون عروسا كما أنها كانت عائلتها ترغب في تزويجها من (محمود) أو(أحمد) وهي تحب (نصر الدين) .أما الفصل الثالث :تاء مربوطة لا غير تحدثت عن معاناتها بسبب رفض الجميع لعلاقتها مع (نصر الدين) وبالمقابل انشغلت بعملها الصحفي (جريدة الراي الاخر) فرأت فيه هروبا من الواقع على الرغم من أنه في مرحلة حساسة من تاريخ الجزائر وهي العشرية السوداء والتي حدث فيها أبشع الجرائم من اغتيال النساء واختطافهن واغتصابهن، كما روت قصة انتحار الطفلة (ريمة النجار) وكيف حققت في القضية . الفصل الرابع: يمينة وهي من نساء المغتصبات من قبل جماعات الإرهاب وفي هذا الفصل تروي معاناتها الاغتصابية . الفصل الخامس :دعاء الكارثة تحاول الكاتبة ان تكتب عن الضحية المغتصبة ولكن يكون عليها من الصعب كتابة ذلك لان الضحية من (أريس) تحاول

العدول عن هذا الموضوع ولكن رئيس التحرير يرفض ذلك. الفصل السادس: الموت والارق يتسامران في هذا الفصل تابعت الحديث مع (يمينة) عن ظاهرة الاغتصاب وما تشعر به (يمينة) كما أنها روت لها قصة الفتاة التي طلبت الإجهاض ورفض هذا الطلب (رزيقة) .الفصل السابع : جولات الموت تابعت الكاتبة الحديث مع (يمينة) وهي تشعر بالحزن العميق والتدهور على صحتها حاولت خالدة التخفيف عنها و بالمقابل كانت تعاني من اشتياق كبير لأفراد عائلتها لأنها كانت ترغب في رؤية أحد من أقاربها وفي هذا الفصل تتلقى (يمينة) خبر وفاة صديقتها (رزيقة).الفصل الثامن: الطيور تختبئ لتموت بقيت تروي قصتها الكاتبة وعن إعجاب رجل بها وهو في عمر والدها، طلب منها الزواج وفي اليوم الموالي تذهب الى المستشفى إذ بها تتلقى خبر وفاة (يمينة) فشعرت بحزن كبير فبكت بكاء شديدا على خبر الوفاة.

مكتبة البحث

أولا: المصادر:

1- فضيلة الفاروق :تاء الخجل ، دار الفرابلي ، بيروت ، لبنان .1

،1999.

ثانيا: المراجع:

1- إبن منظور الافريقي : لسان العرب ، مجلد التاسع ، بيروت ، لبنان ،1999.

2- إبراهيم محمود : المثقف العربي والعنف ، ظاهرة العنف في الوطن العربي المستقبل العربي ،ع140،د ب ، أكتوبر 1990.

3- الفيروز أبادي الشيرازي الشافعي : قاموس المحيط ، دار المكتبة العلمية ،ط1،ج3،بيروت ، لبنان،1999.

4-توفيق السمالوطي نبيل محمد : الدراسات للسلوك الاجرامي ،الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع ،ط 1 ،1988.

5-حسن صفوان عصام : التناول الإعلامي لظاهرة العنف الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة ، جامعة الجزائر.

6-خالد بن سعود الحلبي : العنف الاسري أسبابه ومظاهره وأثاره وعلاجه، حملة الحد من العنف الاسري ، مدار الوطن للنشر ، الرياض ، السعودية ، د ط ، د ت .

7-شريف حبيلة : الرواية والعنف ، دراسة سوسيونصية في الرواية الجزائرية المعاصرة ، الأردن ،2010.

8-عاطف عدلي العبد العبيد : مدخل الي الاتصال والرأي العام ، القاهرة ، مصر 1993.

9-عبد الرحمان تبرماسين وأخرون : السرد وهاجس التمرد في روايات فضيلة الفاروق ، دار العربية للعلوم ناشرون ، مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومنهاجها ، جامعة محمد خيضر بسكره ، الجزائر .

10-عبد الله عبد الغني غانم : جرائم العنف وسبل الواجهة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ط1،الرياض ، السعودية ،1425هـ،2004م.

10-عزب سيد إسماعيل : تقديم دكتور فؤاد زكرياء ، سيكولوجيا الإرهاب وجرائم العنف ،ط1، الكويت ،1988.

11-فتحي مصطفي الزيات : سيكولوجية التعليم ، دار النشر للجامعة ،ط1،د ت.

12-فريق من الاخصائيين : المجتمع والعنف ، ترجمة الاب إلياس الزرحلاوي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،ط1 ،1985.

13-فليب برنو وأخرون . المجتمع والعنف ، ترجمة الاب إلياس زحلاوي ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، 1957.

14-فوزي أحمد بن دريدي : العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية ، مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، رياض ، السعودية ، 1427هـ ،2007م.

15-فوزي عبد الستار : مبادئ علم الاجرام والعقاب ، دار النهضة ، بيروت ، ط 5 ،1985.

16-محمد بركات مطاوع : العدوان والعنف في الاسرة ، مجلة الاحرار ،العدد795، أكتوبر 2000م.

17-محمد حسن أبو العلاء : العنف الديني في مصر ، دراسة في علم الاجتماع السياسي ، مركز المحروسة والتدريب والنشر ، القاهرة ، 1998.

18-محمد سعيد إبراهيم الخولي : العنف في مواقف الحياة اليومية ، نطاقات وتفاعلات ،ط1، دار النشر الاسراء ، 2006م.

17-محمد عاطف غيث : معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية ،مكتبة لبنان ،1986م.

18-مسعود بوسعدية : ظاهرو العنف في الجزائر والعلاج المتكامل ، كنوز الحكمة ،د ط ، الجزائر ،2010م.

19-مرفت تلاوي : العنف ضد المرأة ، 15محمد محافظ متفرع من شارع الثورة ، المهندسين ، الجيزة ، مصر ،ط1، 2012م.

20-مصطفى عمر النير : الاسرة العربية والعنف ، معهد الالمام العربي ، ع83،د ط ، د س.

21-مصطفى عمر النير : العنف العائلي ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، السعودية ،ط 1 ،1418هـ-1997م.

ثالثا: المذكرات والبحوث الجامعية .

1-أمال رداف : أشكال العنف في مدينة قسنطينة دراسة ميدانية الجديدة "علي منجلي " ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر ،2006-2007م.

2-جمال معتوق : وجوه من العنف ضد النساء خارج بيوتهن ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ،1992-1993م.

3-رحاب مختار : العوامل السوسيو ثقافية لظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي ، رسالة دكتراه ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية /جامعة منتوري قسنطينة ،2009-2010م.

4-زهرة ريحاني : العنف الاسري ضد المرأة ، وعلاقته بالاضطرابات السيكوسومانية ، رسالة الماجستير ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ،2009-2010م.

رابعا : المجلات والملتقيات .

1-عدلي محمد السمري : سلوك العنف بين الشباب ، ورقة بحثية قدمت في الندوة السنوية 7 الشباب والمستقبل قسم الاجتماع كلية الآداب جامعة القاهرة ،2000م.

2-نهلة حفيضي : المرأة والعنف في وسائل الاعلام ، مخبر الدراسات النفسية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ،8 مارس 2016م.

3-نوال أقطي : الخطاب الانثوي في رواية "تاء الخجل لفضيلة الفاروق " من التجاوز النمطية إلى إثبات الوجود ، مجلة المخبر ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، ع6 ، 2010م.

4-هنية مشقوق : العنف ضد المرأة قراءة في روايات فضيلة الفاروق ، مجلة المخبر ، أبحاث في اللغة والادب الجزائري ، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، ع 6 ،2010م.

رابعا : المواقع إلكترونية .

1-ويكيبيديا : الموسوعة الحرة ، تعريف العدوان mhttp ://alpha –sic–org shoulherad .php t:593.10/02/2016.11:03.

2-ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، تشيزري لومبروزو: .http.//arabe.ahram.org.e.15:/45

3-وكيبيديا موسوعة الحرة : حرية التعبير –حرية التفكير –حرية الرأي– منتديات قلب الجزائر، Philofe.foumarabia.net.//– Philofe.foumarabia.net.// t95.topic، .11 :15.10/02/2016

4-ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، السادومازوشية تعريف انظر :http://alpha– sci.org/showthread.php?t=593

5-Philofe.foumarabia.net.// ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، تعريف العنف الدولي t95.topic 11/03/15 , 14:25

6-ويكيبيديا : الموسوعة الحرة ، تعريف الشخصية

www.startimes.com/?=14630543.15/03/2016.10:22

فهرس

الموضوعات

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول: في ماهية العنف	
أولا: العنف لغة واصطلاحا	
أ-لغة.....	6-5
ب-اصطلاحا.....	12-6
ثانيا : تصنيفات العنف	
1-العنف الفطري.....	14-13
2-العنف المكتسب.....	14
ثالثا : أشكال العنف	
1-العنف الجسدي والمعنوي	
1-1-العنف الجسدي (البدني).....	14-15
1-2-العنف المعنوي(شفوي).....	15
2-العنف المشروع وغير مشروع	
2-1-العنف المشروع.....	16-15
2-2-العنف غير المشروع.....	16
3-العنف الفردي والعنف الجماعي والعنف الدولي	
3-1-العنف الفردي :.....	17-16
3-2-العنف الجماعي:.....	18
3-3-العنف الدولي :.....	18
4-العنف الأسري (العائلي):.....	19-18
5-العنف ضد المرأة :.....	22-19
6- العنف الإرهابي:.....	23-22
رابعا : عوامل العنف:.....	26-24
خامسا :أثار العنف:	29-26
نتائج الفصل الأول:.....	30
الفصل الأول: تجليات أشكال العنف ضد المرأة في رواية "تاء الخجل " لـ فضيلة الفاروق	
أولا: العنف الأسري:.....	39-33
ثانيا : العنف الإرهابي(كشكل من أشكال العنف الجماعي):.....	49-40
ثالثا : العنف المعنوي (اللفظي):.....	50-49
نتائج الفصل الثاني :.....	51

خاتمة:.....	55-54
ملاحق:.....	60-57
مكتبة البحث:.....	65-62
فهرس المحتويات :.....	68-67

ملخص البحث

ملخص البحث:

من الظواهر السلبية التي تعرض لها الباحثون بالدراسة "ظاهرة العنف" ويأتي هذا البحث كأحد هذه الدراسات التي تتناول هذه الظاهرة وهو بعنوان "العنف في رواية تاء الخجل" لـ فضيلة الفاروق مبرزين أهم اشكال العنف (الفردي ،الجماعي، المشروع وغير مشروع ،الاسريّ ،الإرهابي، ضد المرأة) وخصصنا دراستنا في العنف ضد المرأة و ما يحويه من أشكال وذلك حسب الحالة الشعورية للكاتبة و الواقع المعيش عاكسة ذلك في روايتها.

Résumé:

Parmi les phénomenes néguatifs effectue par les chercheure , la violence . ce travail de recherche est l un des travaux qui traite la violence ,il s`intitule le violence dans le roman « taa alkhadyial de fadila alfarouk » en précisant les forment importantes de la (violence, indirduel , collectif, légal , illégal , familiale , terroriste contre le femme) ,oua précisé notre étude sur la violence contre la femme avec noutes ses formes et la dépend ause sentiment de l`écrivaine et de réalité vécu qui eseisté dans ce romans.